

الفصل الثالث الدراسات المرتبطة

- اولا : الدراسة العربية
- ثانيا : الدراسات الاجنبية
- التعليق على الدراسات المرتبطة

الدراسات المرتبطة

تعرض الياحثة فى هذا الفصل سبعة دراسات . ستة منها أجنبية مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، ودراسة عربية واحدة مشابهة لموضوع الدراسة الحالية . ويجب الاشارة هنا الى القلة النسبية للدراسات التى تدور حول المرضى النفسيين المزمنين من حيث علاقة وتأثير اشتراكهم فى الأنشطة الرياضية على الجوانب المختلفة لديهم سواء النفسية أو الفسيولوجية أو البدنية أو الاجتماعية ، حيث لم توجد الا دراسة مصرية واحدة تناولت هذه الفئة بالدراسة والبحث ، وحتى فى مجال مختلف عن المجال الرياضى وهو مجال التمريض . وكانت هذه الندرة من أهم العوامل التى دفعت الباحثة الى اختيار هذا الموضوع .

وسوف نستعرض هذه الدراسات موضحين ماتم ذكره فى الاطار النظرى من هذه الدراسات من ارتباط النواحي الفسيولوجية والبدنية مع التكيف ومابين هذه الجوانب المختلفة من علاقات وتأثيرات متبادلة .

اولا: الدراسة العربية

قامت عنايات عبد الوهاب ١٩٨٥ (٢٢) بدراسة بهدف التعرف على أثر برنامج علاجي للتكيف الاجتماعى للمرضى النفسيين المزمنين . وقد تناول البحث اثنى عشر مريض منهم ٣ اناث تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والخامسة والأربعين وهم جميعا من المرضى المزمنين والمقيمين بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية حيث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة . وشمل البرنامج العلاجي على العلاج الجمعى - والقراءة - والرقص - التدريبات الرياضية - يوم علاجي متكامل - مساعدة المريض على القيام بالاعمال الشخصية اليومية - برنامج عمل يومى لكل مريض كل حسب قدراته واستعداداته ، واستغرق الاجراء العملى للبحث ١٢ اسبوعا ، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة هى تحسن واضح فى أداء المريض عند نهلية الخطة العلاجية ، وجد أن هناك تحسن فى علاقة المريض بالمعالج والمجموعة ، كما وجد تحسن فى وظائف الانا كما وجد أن هناك تحسن فى وجود الأعراض ودرجة حدتها وكذلك فى الأداء الاجتماعى للمريض داخل المستشفى .

ثانياً: الدراسات الأجنبية

* أجرى ديميل Deimel (١٩٩٠) (٤٢) دراسة للتعرف على "تأثير العلاج الحركي للمرضى النفسيين" وذلك بتصميم برنامج رياضي يؤدي لمدة ٥ أسابيع على عينة من المرضى النفسيين حجمها ٢٨ مريضاً تتراوح أعمارهم بين ٢٦ - ٣٢ سنة ، والموجودين باحدى المصحات النفسية ، واشتمل البرنامج على أنشطة ولألعاب منظمة وبسيطة ، بالإضافة لبعض المبارات الرياضية والأنشطة الموسيقية ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن البرنامج الرياضي أدى الى زيادة التفاعل الاجتماعي الجيد بين المرضى .

قام سول Sule (1987) (٥٢) بدراسة للتعرف على "العلاجات الرياضية المستخدمة في العيادات النفسية ، باستخدام الرياضات الدفاعية" باستخدام جلسات تدريبية علاجية من خلال الرياضات الدفاعية في مركز العلاج النفسي المحلي ، وكان ذلك من خلال برنامج علاجي منظم اشتمل على (العلاج العضوي ، العلاج النفسي ، العلاج الاجتماعي) وطبق هذا البرنامج على المرضى النفسيين الذين يعانون من الأمراض النفس بدنية ، حيث استمر البرنامج ٤ شهور واستخدم الباحث اختبارات نفسية مثل اختبار رسم الشجرة واختبار رسم الرجل واختبار الصور المفزعة ، وبعد نهاية البرنامج ، وبتحليل نتائج الاختبارات السابقة لوحظ زيادة الثقة بالنفس وقلّة الاضطرابات النفسية كما قل رد الفعل العدواني لدى عينة البحث .

* أجرى بيكر Becker (1986) (٤٠) دراسة للتعرف على "امكانية تقليل مستوى القلق للمرضى النفسيين باستخدام الأنشطة الرياضية المختلفة" واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير برنامج للأنشطة الرياضية على الحالة النفسية للمرضى النفسيين ، ولقياس الجانب النفسي قام الباحث باستخدام اختبار للقلق وقام أيضاً بتطبيق برنامج رياضي مدته ثلاثة شهور ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى تحسن الحالة النفسية لدى المرضى حيث زادت الانبساطية والاتزان الانفعالي وانخفض مستوى القلق والعصبية بصورة واضحة .

* قام مكوين Mcwem (1983) (٤٧) دراسة "التقييم حاجة المرضى النفسيين الخاضعين للعلاج لمة طويلة الى برنامج رياضي منتظم" . اشتملت عينة البحث على ١٩ من المرضى النفسيين المزمنين وتم اشراكهم في برنامج رياضي جماعي لمدة ١٤ أسبوع وتم أخذ بعض

القياسات الفسيولوجية (النبض - الضغط) والنفسية وقورنت نتائج العينة بنتائج المرضى الذين لم يشتركوا فى البرنامج الرياضى فكانت النتائج لصالح المرضى المشتركين فى البرنامج ، كذلك ظهرت نتائج دالة احصائية واضحة بالنسبة للمرضى الذين شملت فى تشخيصهم درجة من التخلف العقلى ، حيث أظهرت تقدما ملحوظا فى التصرفات الاجتماعية وسط المجموعة .

أجرى سورنسن Sorensen (1980) (٥٠) دراسة بعنوان "التمرينات الرياضية للمرضى النفسيين" وقد اشتملت عينة البحث على ٤٠ مريضا تتراوح أعمارهم بين ٢٧ - ٣٦ سنة والمقيمين فى مصحة للعلاج النفسى قسموا الى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية تمارس برنامج التمرينات ومجموعة ضابطة لاتمارس أى نشاط وتم استخدام بروفيل الحالات النفسية لجمع البيانات ، وقد تم جمع بعض البيانات لتوصيف العينة وشملت البيانات على (السن ، مدة الإقامة بالمصحة ، نوع المرض ، نوع العلاج ، المهنة ، الحالة الاجتماعية) ومن خلال مقارنة الأبعاد الستة للمقياس أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية بين الممارسين لبرنامج التمرينات وغير الممارسين فى بعدى الاحباط والنشاط والقوة حيث سجل المرضى المشتركون فى البرنامج درجات أقل فى الاحباط ودرجات أعلى فى النشاط والقوة عن غير المشتركين فى حين تماثلت المجموعتان فى أبعاد التوتر ، الغضب ، التعب ، الاضطراب .

أجرى كلارك وبروس Clarke & Pruce (1975) (٤١) دراسة بعنوان "استجابة المرضى المسنين المودعين فى مصحات نفسية لبرنامج علاجي مقترح لمدة ١٢ أسبوع " وتم اختبار عدد ٤٥ من المرضى المسنين والتي تتراوح أعمارهم بين ٥٠ - ٧٧ سنة وقام الباحثان بتقسيمهم الى ثلاثة مجموعات متساوية :

المجموعة الأولى : عينة ضابطة

المجموعة الثانية : عينة رياضية

المجموعة الثالثة : عينة اجتماعية

وتم تسجيل بعض القياسات مثل (عدد ضربات القلب أثناء الراحة وأثناء التمرين وبعد انتهاء التمرين وكذلك قياس القدرة على التوازن ، ومجموع النشاط اليومى ، العناية الشخصية) وجمعت هذه البيانات والمعلومات عند بداية البرنامج ثم بعد الأسبوع الثامن ثم بعد الأسبوع الثانى عشر ثم بعد أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج. وقد لوحظ من تحليل البيانات احصائيا وجود تأثير ايجابى دال

احصائيا للبرنامج الرياضى فى القياسات الفسيولوجية والبدنية وكذلك تحسن السلوك الاجتماعى لدى المجموعة الثانية .

التعليق على الدراسات المرتبطة

وتود الباحثة بعد هذا العرض لهذه الدراسات والبحوث المرتبطة الاشارة الى مقارنة الدراسة الحالية بتلك الدراسات السابقة من حيث عدة اوجه نجلها فيما يلى :

أولا : أوجه التشابه

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى أنها تناولت تأثير الاشتراك فى الأنشطة الرياضية على النواحي الفسيولوجية والبدنية للمرضى النفسيين كما فى دراسة كلارك وبروس 1975 Pruce Clarke & دراسة ديميل 1990 Deimpl ودراسة سورنسن 1980 Sorensen ودراسة مكوين 1983 Mcewen كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التى أجريت حيث أنها تهتم بالمرضى النفسيين المودعين فى مصحات نفسية كما فى دراسة كلارك وبروس Clarke & Pruce 1975 ودراسة سول 1987 Sule وعتايات عبد الوهاب ١٩٨٥ .

كما تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات التى أجريت للتعرف على تأثير ممارسة النشاط الرياضى الموجه على التكيف النفسى والاجتماعى للمرضى النفسيين مثل دراسة بيكر 1986 Becker ودراسة مكوين 1983 Mcewen ودراسة سول 1987 Sule .

ثانيا : أوجه التمايز

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن هذه الدراسة تتناول المرضى النفسيين الذين يعانون من الفصام المزمن . وكذلك يتميز البرنامج الرياضى فى هذه الدراسة عن البرامج الرياضية فى الدراسات السابقة بأنه ليس برنامجا خاصا بمرض نفسى محدد بل أنه يعتمد فى محتواه على أنه يمكن تنفيذه على المرضى النفسيين بتصنيفاتهم المختلفة لأنه برنامج شامل ومتعدد الأوجه . بالإضافة الى ذلك فقد تضمنت اجراءات هذه الدراسة تطبيق اختبار الشخصية الاسقاطى عن طريق رسم المنزل والشجرة والشخص (اعداد لويس كامل مليكة) وهو من الاختبارات الاسقاطية الهامة فى

الكشف عن الاضطرابات النفسية بصورة أسرع وأوضح . بالإضافة الى ذلك فقد استهدفت هذه الرسالة التعرف على تأثير البرنامج الرياضي المقترح على عدة جوانب (فسيولوجية ، بدنية ، نفسية ، اجتماعية) وهذه الجوانب لم تتوفر في دراسة واحدة حيث كانت الدراسات السابقة تشمل على جانب واحد فقط أو جانبين على الأكثر .

ثالثا : أوجه الاستفادة

أشارت الباحثة سابقا الى ما استفادته من تلك الدراسات السابقة المرتبطة في صياغتها للأهداف والفروض ، واختيار الادوات اللازمة لجمع البيانات ، ومراعاة أسس وقواعد بناء البرنامج الرياضي المقترح للمرضى النفسيين ، واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ، بالإضافة الى الاستفادة من الخطوات الاجرائية المتبعة في تنفيذ هذه الدراسات ، وما استفيده نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج هذا البحث فيما بعد .